اتصالا اما اتصاف شئ واحد لشيئين يوجب بين الوصفين اتصالا، ومن كل فهمه
لم يدرك التفرقة بين اتصاف شئ بشيئين وبين اتصاف شيئين بشئ، فقال
قد اتضح لي بطلان هذا لكن متى وزن اهل التعليم كلامهم به، قلت وزنوا به كلاما كثيرا اشنع على
او قاني ان اضيعه بحكاية لكن اريك انموذجا واحدا لقد سمعت كثيرا قولهم ان الحق
مع الوحدة والباطل مع الكثرة، ومذهب الرأي يفضي الى الكثرة ومذهب التعليم يفضي الى
الوحدة فيلزم منه ان يكون الحق في مذهب التعليم، قال نعم سمعت هذا كثيرا واعتقده
واعرف برهانا قاطعا لا شك فيه، قلت فهذا ميزان الشيطان انظر كيف انكس
رقاؤك استعملوا قياس الشيطان وميزانه في ابطال ميزان الخليل عليه السلام وسائر الموازين
قال فما وجه تخريجه عليه، قلت الشيطان انما يلبس في الموازين بتكثير الكلام فيه وتشويشه
حتى لا يعلم منه موضع التلبيس، وهذا كلام كثير حاصله ان الحق يوصف بالوحدة فهذا
اصل وان مذهب التعليم يوصف بالوحدة فهذا اصل آخر فنقول فيلزم منه ان
مذهب التعليم يوصف بالحق لان الوحدة وصف واحد واتصف به شيئان فيجب

اتصال احد الشيئين بالاخر كقول القايل اللون وصف واحد اتصف به البياض والسواد جميعا
فيلزم اتصال البياض بالسواد وكقول الشيطان الاكبر وصف واحد يتصف به الاله والشمس
فيلزم ان يتصف الشمس بالاله فلا فرق بين هذه الموازين الثلث اعني وجود اللون للسواد والبياض
وجود الاكبر للاله والشمس ووجود الوحدة للتعليم والحق فتامل لتفهم ذلك، فقال قد فهمت هذا
قطعا ولكن لا اقنع بمثال واحد فاذكر لي مثالا آخر من موازين زخرفك ليزداد قلبي سكونا
الى انخداعهم بموازين الشيطان، قلت اما سمعت قولهم ان الحق اما ان يعرف بالرأي
المحض لتعارض العقول والمذاهب فثبت انه بالتعليم، فقال اي والله قد سمعت ذلك كثيرا
وهو مفتاح دعوتهم وعنوان حجتهم، قلت فهذا وزن بميزان الشيطان الذي الصقه بميزان
التعاند فان ابطال احد القسمين ينتج ثبوت الاخر، ولكن بشرط ان تكون القسمة منحصرة
لا منتشرة والشيطان يلبس المنتشرة بالمنحصرة اذ ليس دايرا بين النفي والاثبات بل يمكن بينهما
قسم ثالث وهو ان يدرك العقل والتعليم جميعا وعباره من الصنجات المعنونة بطلانهما
قول القايل الالوان لا يدرك بالعين بل بنور الشمس، فقلت لم قال لانا نجد اما ان يدرك

Copyright © King Saud University